ان فايدة ايضاح وجه الترتيب الطيفة لانه كان يصير فالذكر فاذا شرعا انه امر قبل فذكر الحوية
ما وضع ثم اقول لكن ايضا الفظ العارف بمقدار الطايف المختص عند رقة التقلب لا يتوقف
لخفايا حسنه الا على كالقايف ان الشرح جيز الكيفية التشبيه غير مقلوب بالكيفية تشبيه غرة
الصبح بوجه الطيفة في سرعة انتشاره ولا يخفى ان سرعة انتشار الطلاوة في وجه الطيفة
اتم منها بالنسبة الى انتشار ضوء الصبح والقرب الثاني من الغرض العايد الى التشبيه بيان
الاهتمام بتشبيه الجامع وجها كالبدر في الاشراق والاستدارة بالرغيف لان غرة
الاشراق والاستدارة كما ينبغي عليه مطلوبه هذه العبارة بل ذا استدلاله ذا النقص به فان استدلاله
النقص بالرغيف ليس باعتبار استدارته واشرقه حتى يضرب وتسمى هذا النوع من الغرض
اخذ على المطلوب فالاستدلال الحسن المقصود له الا انه مقام القطع فيتسلق المطلوب بغير تشبيه
كما يحكى عن الصاحب بن عباد ان حاجبه جيستان دخل عليه فوجده الصاحب متفكرا فاخذ
يتذكر حتى قال وعالم يعرف بالسيري واشار لندمائه انا نبطلوا على سلوبه فتفكروا واحدا
بعد واحد الى ان انتهت النوبة الى الشريف عقيل ابن ابي الفقيه فقال اشتري الى الفقيه من الجنيه فاكثر الصاحب
ان يعدم له مائة وحقيقة انه اشتري الى الفقيه من الجنيه تشبيه مقلوب ذا اعلى لانه جعل زايدا على الجنيه
ذا الفقيه كما يبنها هو مكوكه خاصة مشتري الفقيه هذا الذي ذكره مدخل احد الشيئين مشبها والاخر
مشبها به لكن يكون اذا اريد به الحاق الناقصة وجه الشبه كما في الاضاح حقيقة الى التشبيه
الذي يعود الغرض منه الى المشبه او ادعى كما في التشبيه الذي يعود الغرض منه الى المشبه به الا انه
كذلك عالم الشارح وهذا الكلام مجمل نظر لان ما قدم كلي ليس مما يقصد منه الحاق الناقصة في وجه
الشبه بالزايد على اقرانه فيما سبق هذا ويمكن دفعه لان المراد انه هذا الذي ذكره مما يحصل احد الطرفين
انه حقيقة او ادعاء اذا اريد الى آخره فان اريد بكليهما شيئين فوامر مركبا كان او مفردا او حسيا كان
او عقليا وان كانا او متعددا او حقيقيا تارة كونه في المتساويين في وجه الشبه تارة كونه في الناقص
عن غرضه لافادة التفاوت فالحسن ترك التشبيه الى الكناية والتشابه بهذه العبارة فاحة
والاشبه مثل قولنا تشابه زيد او عمرو فانه ليس العدول فيه عن التشبيه الى الكناية
فالاحسن ترك التشبيه الى افادة التشابه وهذا المثال انما وقع في بحث المقدمة حيث عبر بصيغة الفعل
الاشتراك بالتوكيد الى الكناية بالتشابه وتنفي مثل قاده الى افادة وقت بالافادة وقت المسافة مثال
الفعل الاضاح تفاوته عن مرجح ابو الفضل ابن عمر كما زاد الدعاوي عن ابي الفضل ابن مرجح ابو الفضل ابن

والا

والا لوجب ترك التشبيه بمثل قوله فالاحسن وبطل تجويز التشبيه ولكن ان جعل وجه
ترجيح التشابه حفظ السامع عن توهم زيادة المشبه وتوقع البيان على الابهام لان
ظاهر العبارة اللاحق لا التشارك مكروه ان قولنا ابا اسحق الصابي تشابه وهو في ابيض
او مثل مشتري فايدة الظرف التعبير بوجه وصيغة مشتبه العبارة بالاستبدال وهذا المعنى
انه لم يعط الايام والظرف كالمدة الا لاستبدال الحاجب يستطاع او امرة شربه الاتي فمن مثل ما في
الكاس عندي شكب فوائد ما اوري ابا الطرب تشبيه فكر سبيل المدح في القاء موصوف
بعض ارسله وفية الحي جمعة حطل فعلى الاول البا زايدة وعلى الثاني في للتعدية فضل الزيادة
وعلى اطلاق كما في الشرح وتقع للاجمال زيادة البا وتغير المعنى الاستدراك وتغير المبتدا
اسمان والابيت السماع بالبيت مع احتمال البا للتعدية لان قول البا للتعدية ايضا سماعية
على ان مدعاه جعلها زايدة العلة على الزيادة خلاف تكلم كيف وهو مما لا يعرف السماع والاحاطة
بالنفي متعذرة حجوني ام من غير ذي كنت الطرب وجوز عند قصد التشابه التشبيه ايضا
لان اداة التشبيه قد تستعمل في غير قصد التشبيه كما في غرة الوجه الصبح وكذلك
اريد ظهور شيء في نظم الكريمة والطرائق استعذبه من قبله والاحسن والحق وكان زيد خلقه
ليوضحه بالتمثيل والاخفى ان البيت كما يشتمل على تمثيل الاحسن الذي هو التشابه يشتمل على تمثيل
لمثال الذي هو التشبيه في المشتمل على قوله فمن مثلوا فو الحاسن يعني تشبيه مكانه الذي التمثيل
بالتشبيه قد اصله الطرفين الكل مع انه لم يقصد الالحاق بالتشابه بعد التمثيل بل بالاخذ الوصف
الطرفين على الآخر فتامل والاخفى عن الفطرة الطرف والوجه الاداة والوصف حال النظر في
تقسيمه بالاعتبارات الاربعة فيشرع فيجعل ترتيب ذكر الاربعة فابتداء بالتقسيم باعتبار
طرفيه فقال وهو ان التشبيه باعتبار طرفيه اي باعتبار المشبه به اربعة اقسام قسمة الاول
ايضا اربعة اقسام والثالث والرابع قسمان يعلم الفاء ما الى القسمين من بيان تقسيم
الاول الى الاقسام الاربعة فما كتفى به ولم يشر الى تقسيمه والثاني يحتمل القسمة الى الاربعة
عقلا فكانه لم يجده الوجود بسقط قسمان التقاسم ارث والمربع فالاقسام العقلية سبعة
عشر حاصلة من ضرب سابع في اربع والواقعة سبعة وهي البيتي اقسام الطرفين لتوهم تقسيم التشبيه
باعتبار الطرفين وهكذا المقارنة الرجوع الاداة الوصف فاحصل تقسيم تمرة الطرفين
وتمرة التقسيم التشبيه باعتبار وتمرة يكمل اعلاه الطرفين وتمرة يزيد المسلوك وتمرة التشابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)